

أثر هيكل الأصول على الربحية وكفاءة إستغلال الأصول دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية
المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية"

إعداد الباحث:

الدكتور/ سيد عبدالرحمن بله

المدير المالي لمؤسسة عبدالعزيز الراجحي – الرياض – المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية – الرياض



الملخص:

هدفت الدراسة الى التحقق من أثر هيكل الأصول على الربحية وكفاءة إستغلال الأصول في الشركات الصناعية المساهمة السعودية لعينة مكونة من 28 شركة وفق شروط معينة من المجتمع الكلي الذي يبلغ 76 شركة صناعية للفترة من (2018 م - 2022م) بإستخدام برنامج SPSS وأسلوب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأقل قيمة وأكبر قيمة وتحليل الارتباط ومعامل التحديد وأسلوب الإنحدار لمعرفة أثر المتغير المستقل وهو هيكل الأصول على المتغيرات التابعة وهي الربحية وكفاءة إستغلال الأصول، تتمثل الربحية في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على المبيعات ، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول وبين كل من العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية ، العائد على المبيعات وكفاءة استغلال الأصول، وأوصلت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة إدراك أهمية هيكل الأصول المناسب وأثره على الربحية التي تُمكن الشركات من البقاء والإستمرار والمنافسة في السوق من خلال وضع السياسات والخطط التي من شأنها تحقيق أهداف الإدارة والمساهمين على السواء .

الكلمات المفتاحية: هيكل الأصول، الربحية، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، العائد على المبيعات، كفاءة إستغلال الأصول.

المقدمة:

السوق المالية السعودية (تداول) تعتبر السوق الأكبر في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وثالث أكبر سوق في الأسواق الناشئة، بقيمة سوقية 10.21 تريليونات ريال سعودي بما يعادل 2.72 تريليون دولار أمريكي في نوفمبر 2022م (tadawul.com.sa). يدل ذلك على أهمية ومكانة السوق المالية السعودية حيث يتضمن عددا كبيرا من الشركات الصناعية الكبيرة التي تتمتع بكونها رؤوس أموالها، هذه الشركات الصناعية هي أساس القطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية الذي يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية وتتمتع معظم الشركات الصناعية بضخامة هيكل الأصول بشقيها الأصول الثابتة والأصول المتداولة، ويعتبر هيكل الأصول وخاصة الأصول الثابتة الركن الأهم للإدارة الذي تستغله بكفاءة في زيادة الإنتاج والمبيعات مما يؤدي إلى زيادة الربحية التي ينشدها المساهمون لتعظيم ثروتهم وتحقيق رغباتهم، يعتبر تحقيق الربحية هو الهدف الأول الذي تسعى له إدارة الشركة لإرضاء المساهمين واطمئنان الدائنين على أموالهم وتشجع المستثمرين الجدد للاستثمار في الشركة لكن عدم قدرة الإدارة على استغلال هيكل الأصول بكفاءة لا يساعدها على تحقيق ذلك الهدف، ونتيجة لأهمية كل ما ذكر جاء اهتمام الباحث بدراسة أثر هيكل الأصول على كل من الربحية وكفاءة استغلال الأصول كدراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة: -

1-الإطار النظري

مفهوم هيكل الأصول وطريقة قياسه

الأصول هي منافع اقتصادية مستقبلية تقع تحت سيطرة منشأة معينة كنتيجة لأحداث أو عمليات حدثت في الماضي وتسمى أيضا الموارد الاقتصادية (Statement of Financial Accounting FASB Concepts No. 6, Pp24-25). تصنف الأصول الى أصول متداولة وأصول ثابتة (غير متداولة)، الأصول المتداولة هي البضاعة والحسابات المدينة والعملاء وأي استثمارات قصيرة الأجل التي تحتفظ بها المنشأة لتأكيد مقدرتها لمواصلة عمليات ومصاريف التشغيل (Major Azali, & Newstyle , 2022)، الأصول الثابتة هي الأصول التي تحتفظ بها المنشأة لأغراض استخدامها في انتاج أو توفير السلع أو الخدمات أو تأجيرها للغير أو للأغراض الادارية ويتم استخدامها لمدة تتجاوز فترة محاسبية واحدة (بدوي وعلي 2009م:548). يرى (Ukhriyawati1, , Riyadi,2017:254) ، (Ratnawati هيكل الأصول هو جميع الموارد والأصول التي تمتلكها الشركة لاستخدامها في عملياتها ومن المتوقع أن توفر منافع في المستقبل ، ويقاس هذا معدل هيكل الأصول بقسمة الأصول الثابتة على اجمالي الأصول وهو القياس الذي اتبعه الباحث في دراسته وكذلك وفقا لدراسات (محمد ، 2023 م ، ص 416) ، (المؤمني وحسن ، 2011م ، ص 373) ، (Putri and et al 2023:52) و (Sari, Eka Wulan and Siswanto , Elly 2022:18) .

يرى الباحث ان هيكل الأصول هو جميع ما تملكه الشركة من موارد تظهرها في قائمة المركز المالي حسب معايير المحاسبة والمراجعة المتعارف عليها وتتكون من أصول ثابتة وأصول متداولة وتستخدمها الإدارة في تحسين كفاءة الأداء وتعظيم الأرباح لتحقيق تطلعات الملاك.

مفهوم الربحية وطرق قياسها

الربحية هي محصلة للسياسات المختلفة التي تتخذها الشركة في إدارة شؤونها وهي العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة وبين الاستثمارات التي أسهمت في تحقيق هذه الأرباح (الأمامي 2022 م) . الربحية هي العلاقة بين الأرباح المتحققة والاستثمارات التي أسهمت في تحقيق تلك الأرباح وتقاس الربحية من خلال العلاقة بين الأرباح والمبيعات أو من خلال الاستثمارات التي أسهمت في تحقيقها (أبو جبة والذنيبات، 2017م:261).

الهدف الاساسي والامر الضروري لبقاء واستمرار جميع المنشآت هو الربحية ويتطلع إليها المستثمرون كهدف مهم لكونها المحصلة النهائية لنتيجة قرارات المنشأة في الاستثمار والتمويل (أمهلل والتائب، 2015م).

يعرف الباحث الربحية بأنها نتيجة أداء الشركة والكفاءة المثلى التي تتبعها في استغلال الموارد المتاحة لها في توليد الأرباح.

هناك عدة مقاييس للربحية ويتم تناول لنسب المتعلقة بدراسة الباحث وذلك كما يلي: -

العائد على الأصول وقياس مدى كفاءة الإدارة في استخدام أصولها لتحقيق أرباح من المبيعات ويتم قياسه بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على مجموع الأصول. يقاس بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الأصول وهذا هو المقياس الذي اتبعه الباحث وفقاً للدراسات التي قام بها (النعيمي، تايه وفؤاد، 2008م، ص 107)، (المؤمنى و، Olonite, Okoroand، 2023:52، Putri and et al، 2023:52) وحسن (2011م ص 373)، (طويرش، 2018م، ص 95).

العائد على حقوق الملكية وقياس العائد على المبالغ التي استثمرها المساهمين ويتم قياسه بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على مجموع حقوق المساهمين وهذا هو المقياس الذي اتبعه الباحث وفقاً لدراسات (غنيم وعبد العليم، 2023م: ص 310)، (محمد، 2013م، ص 416) و(الشترى، مندور وغريب، 2022م ص 26).

العائد على المبيعات يحدد مقدرة الإدارة على تحقيق أرباح من المبيعات ويقاس بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على المبيعات وهذا هو المقياس الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة بحسب دراسات (مشجل وسلام، 2016م ص 54) و(الشترى، مندور وغريب، 2022م ص 27).

كفاءة استغلال الأصول

تسعى المنشآت إلى إدارة الأصول بما يحقق استغلالاً أمثل لكافة أصولها بكفاءة تُمكنها من تحقيق أهدافها وتحقيق أهداف المساهمين ولضمان وجودها واستمراريتها. ووضحت دراسة (ابراهيم ونايل، 2021 م) و(العامري والركابي، 2007م)

أن معدل دوران الأصول يهدف لمعرفة مدى مقدرة المنشأة على الاستثمار في الأصول وقياس كفاءة الشركة في إدارة إجمالي الموجودات لتوليد مبيعات، فكلما زاد هذا المعدل دل على الاستثمار الفعال في الأصول وكلما إنخفض هذا المعدل دل على عدم استغلال المنشأة لكامل أصولها، و معدل دوران الأصول الثابتة الذي يهدف الى معرفة مقدرة المنشأة على إستغلال أصولها الثابتة وقياس كفاءة الشركة في إدارة الأصول الثابتة لتوليد مبيعات، فكلما زاد هذا المعدل دل على قدرة المنشأة على استغلال أصولها الثابتة وكلما انخفض هذا المعدل دل على ان هناك زيادة غير مرغوبة في الاستثمار في الأصول الثابتة ويتم قياس معدل دوران الأصول الثابتة بقسمة صافي المبيعات على مجموع الأصول الثابتة، كما يتم قياس معدل دوران الأصول بقسمة صافي المبيعات على مجموع الأصول، وهذا هو المقياس الذي اتبعه الباحث وفقاً للباحثين (ابراهيم و نايل ، 2021م) و(العامري والركابي ، 2007م).

يرى الباحث أن تحقيق أهداف إدارة الشركة يستوجب عليها القدرة والكفاءة التامة على استغلال الأصول سواء الثابتة أو المتداولة المتاحة لها في زيادة كمية الانتاج وحجم المبيعات وتحقيق الأرباح وهذا هو المؤشر المهم لنجاح الأداء المالي للشركة.

علاقة هيكل الأصول بالربحية

أثبتت دراسة (Solichah, Ratnawati and Moehaditoyo 2019) أن هيكل الأصول له تأثير مهم على ربحية الشركات. وأظهرت دراسة (Alani, 2014) نتيجة أنه إذا تغير هيكل الأصول لن يتغير العائد على الأصول كما للأصول الثابتة فقط هي التي لها تأثير على العائد على حقوق المساهمين على عكس العائد على الأصول وتشير نتيجة أحدى الدراسات إلى أن هيكل الأصول له تأثير على العائد على حقوق المساهمين. كما أوضحت دراسة (Shafique and et. al, 2021: P1110) أن تحسين كفاءة استخدام أصول

الشركة يؤدي إلى تحسين الأداء المالي وبالتالي تتحسن المبيعات الأمر الذي يؤدي أيضًا إلى تحسين الربح لأن كفاءة وفعالية استغلال أدراه الأصول يقلل من المصروفات ويرفع من المبيعات مما يؤدي إلى زيادة الربح و زيادة ثروات أصحاب الشركة . توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (جودة الأصول، كفاءة إدارة الأصول، نسبة التسهيلات الائتمانية الصافية إلى إجمالي الأصول، نسبة الاستثمارات طويلة الأجل إلى إجمالي الأصول) وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على الأصول، وأنه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المذكورة وبين الربحية ممثلة في معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية في ليبيا (صلاح وبن محمود، 2019م).

الممتلكات والمباني والمعدات والاستثمارات طويلة الأجل لها تأثير ذا دلالة إحصائية على الأداء المالي (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على السهم)، في حين أن الأصول المتداولة والأصول غير الملموسة ليس لها أهمية إحصائية على الأداء المالي (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على السهم (Mwaniki and Omagwa, 2017).

يستنتج الباحث مما سبق أن جودة هيكل الأصول تساعد الإدارة في تحقيق أهدافها المتمثل في زيادة المبيعات والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الربحية التي تعتبر الركن المهم في تحقيق أهداف الإدارة وتعظيم ثروة الملاك وجذب المزيد المستثمرين وكسب ثقة الدائنين غير أن ذلك الهدف مرتبط بحسن إدارة هيكل الأصول من قبل الإدارة.

علاقة كفاءة استغلال الأصول بالربحية

توصلت دراسة (Niresh & Velnampy, 2014Pp :63) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين معدل دوران الأصول ومقاييس الأداء المتمثلة في العائد على الأصول وصافي الربح وانخفاض معدل دوران الأصول يشير إلى عدم كفاءة الإدارة في استغلال أصولها (فائض الإنتاج، وسوء إدارة المخزون، وما إلى ذلك)، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى انخفاض ربحية الشركة. تعتبر زيادة كفاءة استخدام الأصول إشارة إلى أن الشركة لديها تشغيل أفضل، ويدل ذلك على أن الشركة استطاعت تحسين أدائها المالي (Kim and Thanh:269). درس (الشبيري 2014 م) العلاقة بين الربحية ممثلة في العائد على حقوق الملكية وعدد من المتغيرات منها حجم الشركة ممثلًا بإجمالي الأصول و معدل دوران الأصول كعامل للقرار التشغيلي يفسر كيف توظف الشركة أصولها وتستغلها بطريقة مثلى لتعظيم أرباحها وتوصل لنتيجة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية لحجم الأصول على الربحية و عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ومعنوية لمتغير معدل دوران الأصول على الربحية ، وخلصت دراسة (منير وبرحومة 2018 م) التي أجريت على عدد من المؤسسات الصناعية الجزائرية على أن معدل دوران الأصول الثابتة له أثر إيجابي على الأداء المالي من خلال تحسين الربحية وتغطية سوء إدارة هذه المؤسسات لأصولها المتداولة.

يستنتج الباحث مما سبق أن كفاءة الإدارة في استغلال الأصول يؤدي إلى زيادة معدل دوران الأصول وهو مؤشر على كفاءة الإدارة في استغلال الأصول لتوليد مبيعات وزيادة الربحية وتحقيق رغبات المساهمين في زيادة ثروتهم، ويشير انخفاض معدل دوران الأصول إلى عدم كفاءة الإدارة في استغلال أصولها وعدم مقدرتها على تحقيق أهدافها بزيادة المبيعات وتحسين الربحية.

2 - الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسة أثر هيكل الأصول على الربحية وكفاءة استغلال الأصول وهي من المواضيع المهمة التي تناولها العديد من الكتاب والباحثين في عدد من الدراسات والأدبيات السابقة وبمناهج وأساليب مختلفة سواء بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة ويناول الباحث بعضها منها تم تصنيفها الى نوعين هما دراسات عربية ودراسات أجنبية وذلك على النحو التالي:

الدراسات العربية

دراسة (الصالح والبراك ، تحت النشر 2024م) هدفت الى معرفة اثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الاسلامية السعودية المدرجة في سوق الاوراق المالية للسعودي للفترة (2017م -2021م) باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة العظمي والذنيا والانحدار البسيط وبرنامج Eviews للتعرف على العلاقة بين هيكل رأس المال متمثلاً في نسبة التمويل الداخلي والخارجي ونسبة الربحية متمثلاً في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وتوصلت الدراسة الى عدم وجود اثر ذا دلالة إحصائية لهيكل رأس المال على معدل العائد على الأصول ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية لنسبة التمويل الداخلي على العائد على حقوق الملكية وكذلك وجود اثر طردي ذا دلالة إحصائية لنسبة التمويل الخارجي على العائد على حقوق الملكية وحجم المصرف كان له تأثير طردي دال احصائيا على ربحية البنوك الاسلامية السعودية.

هدفت دراسة (محمد ، 2023م) الى دراسة عدد من العلاقات المباشرة وغير مباشرة وذلك في ضوء نظريات هيكل رأس المال وبالتطبيق على عينة تحكمية من الشركات المصرية الغير مالية المدرجة في سوق المال المصري خلال الفترة من 2015م-2019م، لعدد 71 شركة، حيث تمثلت العلاقات المباشرة في دراسة العلاقة بين محددات هيكل رأس المال المتمثلة في هيكل الأصول، فرص النمو، حجم الشركة، مخاطر الأعمال، الوفر الضريبي بخلاف الفوائد، السيولة والتي تعكس السمات الخاصة بالشركة ومستوي الرفعة المالية. وكذلك دراسة العلاقة بين تلك المحددات والأداء المالي للشركة، وأيضا اختبار العلاقة بين مستوى الرفعة المالية والأداء المالي للشركة. اما العلاقات غير المباشرة فتمثلت في دراسة إثر توسط مستوى الرفعة المالية على العلاقة بين محددات هيكل رأس المال والأداء المالي للشركة من جهة ومدى تأثير الرفعة المالية (الدور المعدل) على تلك العلاقة من جهة اخرى. وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها وجود تأثير معنوي إيجابي مباشر لكل من هيكل الأصول، حجم الشركة، السيولة على الرفعة المالية، ووجود تأثير معنوي ما عدا فرص النمو (غير معنوي) سلبي مباشر لكل من فرص النمو، مخاطر الأعمال، الوفر الضريبي بخالف الفوائد على الرفعة المالية، وكذلك بينما توصلت النتائج لعدم وجود تأثير معنوي مباشر لفرص النمو على الرفعة المالية. كذلك اسفرت النتائج عن وجود تأثير معنوي) ما عدا فرص النمو غير معنوي (إيجابي) ما عدا الوفر الضريبي ومن النتائج كذلك وجود تأثير سلبي معنوي لمستوي الرفعة المالية على الأداء المالي للشركة.

دراسة (اسماعيل ، 2016م) هدفت هذه الدراسة الى اختبار اثر محددات الهيكل المالي في تركيبية هيكل رأس المال للشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بتحليل البيانات المالية لعدد 12 شركة صناعية للفترة من 2005م الى 2014م مستخدمة اسلوب الاحصاء الوصفي وتحليل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد باستخدام برنامج Eviews ، اظهرت نتائج الدراسة ان هناك اثرا سلبيا ذا دلالة إحصائية لهيكل الأصول على هيكل رأس المال وكذلك وجود ايجابيا ذا دلالة إحصائية لحجم الشركة على هيكل رأس المال ، وبالنسبة للربحية ومعدل نمو الشركات ومعدل الفائدة ومعدل الضريبة لم يكن التأثير دالا احصائيا على هيكل رأس المال .

دراسة (الساعدي ، 2012م) هذه الدراسة هدفت إلى التحقق من مستويات هيكل رأس المال (الرفع المالي) وأثر طبيعة النشاط الاقتصادي وبعض المتغيرات علي تلك المستويات، حيث استخدمت أسلوب ال Panel Data لعينة تشمل 35 شركة من الشركات المدرجة في سوق أبو ظبي وسوق دبي للأوراق المالية لمدة ست سنوات للفترة من 2005م ولغاية 2010م بأتابع نموذج (within) fixed – effect regression لاختبار تلك العينة ، لقد توصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هيكل الأصول وحجم الشركة مع الرفع المالي، وعلاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين ربحية الشركة والرفع المالي .

دراسة (المؤمني وحسن ، 2011م) هدفت الى معرفة مدى اعتماد قرارات المديرين بالشركات قطاع الخدمات في بورصة عمان على العوامل الخاصة بالشركة والمتمثلة في هيكل الأصول والحجم والعائد على الأصول ومعدل النمو والعوامل الخاصة بالسوق وهي معدل الضريبة ومعدل الفائدة والقيمة والسوقية للاسهم بسوق راس المال في تحديد نسب الدين للشركات باستخدام معادل الانحدار المتعدد للفترة من 1996م الى 2007م مقياس الهيكل المالي وهو نسبة الدين الى اجمالي الأصول وأظهرت الدراسة وجود اثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والحجم والعائد على الأصول وكذلك معدل النمو و هيكل الأصول لهما أثر ايجابي في مقاييس الهيكل المالي في حين لمعدل الأصول أثر سلبي ومعدل النمو له أثر ايجابي في الهيكل المالي.

الدراسات الأجنبية

الى إجراء دراسة تجريبية لتأثير الربحية وهيكل الأصول وحجم الشركة على (Putri and et al 2023) هدفت دراسة

شركة من الشركات العقارية المدرجة في بورصة إندونيسيا 39م لعدد -2021م 2015م سياسة الديون للشركة للفترة باستخدام العائد على الأصول كمقياس للربحية ويتم تمثيل هيكل الأصول من خلال الأصول الثابتة مقسوماً على إجمالي الأصول والعائد على الأصول خلال صافي الربح على إجمالي الأصول ويتم تمثيل حجم الشركة بقيمة إجمالي الأصول، المتغير التابع المستخدم هو سياسة الديون. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الربحية لها تأثير سلبي ومعنوي على سياسة الدين. هيكل الأصول له تأثير إيجابي وغير مهم على سياسة الديون. وفي الوقت نفسه، فإن حجم الشركة له تأثير إيجابي وهام على سياسة الديون.

هدف دراسة (Sari, Eka Wulan and Siswanto Elly, 2022) إلى معرفة مدى تأثير هيكل الأصول وحجم الشركة على قيمة الشركة بوساطة رأس المال الهيكل في شركات القطاع غير المالي المدرجة في بورصة إندونيسيا للفترة 2013م-2021م. الطريقة البحث المستخدمة في هذا البحث الكمي تم إجراء بحث تجريبي باستخدام البحث الكمي باستخدام انحدار اللوحة OLS لتقدير التأثير المباشر والمعادلة الهيكلية للمربعات الصغرى الجزئية النمذجة (PLS-SEM) لتقدير التأثير غير المباشر باستخدام البرنامج الإحصائي STATA وتم أخذ عينات مقصودة ووجدت عينة مكونة من 180 شركة. ومن التحليل وجد أن هيكل رأس المال وهيكل الأصول ليس لهما أي تأثير على قيمة الشركة، وحجم الشركة له تأثير سلبي كبير على قيمة الشركة وهيكل الأصول له تأثير سلبي معنوي على هيكل رأس المال، وحجم الشركة له تأثير إيجابي معنوي على هيكل رأس المال. في بالإضافة إلى ذلك، فإن هيكل رأس المال قادر على التوسط في العلاقة بين هيكل الأصول وحجم الشركة على قيمة الشركة.

العلاقة بين هيكل الأصول والأداء المالي لشركات المقاولات (Olonite, Okoro Andibrahim 2021) تناولت دراسة

استخدمت الدراسة البيانات الثانوية المستمدة من المواقع الإلكترونية لشركات المقاولات المدرجة في نيجيريا من عام م المتغير المستقل هو هيكل الأصول الذي تم قياسه باستخدام الأصول الثابتة والمتداولة، والأداء - 2018م - 2012م

المالي تم قياسه باستخدام العائد على الأصول وربحية السهم، تم التحقق من صحة المتغيرات من خلال إجراء الإحصاء الوصفي واختبار الارتباط واختبار جذر الوحدة باستخدام جهاز ديكي فولر المعزز الإنحدار البسيط ونتائج توصلت الدراسة إلى أن الأصول الثابتة لها تأثير إيجابي ومعنوي على العائد على الأصول وأن الأصول المتداولة لها تأثير إيجابي وكبير على ربحية السهم.

هدف دراسة (Sahabuddin, 2017) هو إثبات وجهة نظر نظرية الوكالة من خلال اختبار تأثير هيكل الأصول على هيكل رأس مال الشركات، كان مجتمع هذه الدراسة هو الشركات المدرجة في بورصة إنдонيسيا وبورصة ماليزيا. تم أخذ الشركات كعينة من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية تم استخدام نموذج انحدار البيانات المجمع كطريقة لتحليل البيانات، وأظهرت نتيجة هذه الدراسة أن هيكل الأصول كان له تأثير إيجابي على هيكل رأس المال وهذا يعني أن العلاقة السببية بين هيكل الأصول وهيكل رأس المال قد حدثت، وكانت مدعومة بمنظور نظرية الوكالة.

دراسة (Setiadharma S and Machali M, 2017) الغرض من هذه الدراسة هو تحليل التأثير المباشر وغير المباشر لهيكل الأصول وحجم الشركة على قيمة الشركة و عينة هذه الدراسة بلغت 34 شركة عقارية مسجلة في بورصة إندونيسيا في الفترة 2010م - 2014 م وأظهرت نتيجة الدراسة وجود تأثير مباشر لهيكل الأصول على قيمة الشركة و لا يوجد تأثير غير مباشر لهيكل الأصول على قيمة الشركة مع وجود هيكل رأس المال كمتغير وسيط و لا يوجد تأثير مباشر لحجم الشركة على قيمة الشركة ، كما لا يوجد تأثير غير مباشر لحجم الشركة على قيمة الشركة مع وجود هيكل رأس المال كمتغير وسيط تم استنتاج أن هيكل رأس المال كمتغير وسيط لا يمكن أن يتوسط العلاقة بين هيكل الأصول وحجم الشركة على قيمة الشركة.

التعليق على الدراسات السابقة

تأتي هذه الدراسة اضافة للدراسات السابقة ومستفيدة من الجهود البحثية القيمة التي بحثتها تلك الدراسات، تناولت الدراسات الأجنبية أعلاه جميعها بشكل مباشر أثر هيكل الأصول على عدة متغيرات مما يدل على الاهتمام بموضوع الدراسة على المستوى الدولي في إندونيسيا وماليزيا ونيجريا لكنها لم تتناول أثر هيكل الأصول على كفاءة استغلال الأصول إضافة الى أن الدراسات الأجنبية - وأيضاً الدراسات العربية - ركزت على متغيري العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كأحد نسب الربحية بينما دراسة الباحث إضافة متغير العائد على المبيعات كأحد مقاييس الربحية مما جعل الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في الناحية.

أما الدراسات العربية تناولت هيكل رأس المال وهي دراسة (الصالح والبراك 2024م) و (الساعدي 2012م) والهيكلي المالي دراسة (إسماعيل ، 2016م) و (المؤمنني وحسن ، 2011م) بينما تناولت دراسة (محمد 2023م) تحليل الدور الوسيط والمعدل للرافعة المالية على الأثار لمحددات هيكل رأس المال على الأداء المالي ولم تتضمن دراسة (الصالح والبراك 2024م) متغير هيكل الأصول ولكنها تضمنت متغيرات الربحية متمثلة في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية بينما تضمنت باقي الدراسات العربية متغير هيكل الأصول كأحد المتغيرات ولكنها لم تتناول الأثر المباشر لهيكل الأصول على الربحية وعلى كفاءة استغلال الأصول مما يشير الى ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة في المنطقة العربية ، كما وأن دراسة (الصالح والبراك 2024م) التي تمت في المملكة العربية

السعودية تناولت أثر هيكل راس المال على ربحية البنوك الإسلامية المدرجة في سوق المال السعودي بينما الدراسة الحالية تتناول أثر هيكل الأصول على الربحية وعلى كفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية الى انها الدراسة الأولى التي تتناول هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

ثانياً: الإطار المنهجي: -

مشكلة الدراسة

يعتبر هيكل الأصول بمكوناته الأصول المتداولة والأصول الثابتة عنصراً فعالاً للشركات الصناعية خاصة الأصول الثابتة هذه الشركات في الانتاج لتحقيق أقصى كفاءة ممكنة في استغلالها بهدف توليد ارباح وبالتالي فان مشكلة الدراسة تتمثل في الاجابة على السؤالين الرئيسيين وذلك كما يلي:

- السؤال الرئيس الأول: هل يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والربحية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة فرعية هي: -
 - هل يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية؟
 - هل يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية؟
 - هل يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على المبيعات في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية؟
- السؤال الرئيس الثاني: هل يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول وكفاءة استخدام الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية؟

اهداف الدراسة: -

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:-

الهدف الرئيس الأول: تحديد أثر هيكل الأصول على الربحية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية: -

- تحديد أثر هيكل الأصول على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.
- تحديد أثر هيكل الأصول على العائد حقوق الملكية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.
- تحديد أثر هيكل الأصول على العائد على المبيعات في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.

الهدف الرئيس الثاني: تحديد أثر هيكل الأصول على كفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.

أهمية الدراسة: -

تتمثل أهمية الدراسة في:

- أهمية هيكل الأصول في تحسين الأداء المستقبلي للشركات الصناعية وتحقيق أهدافها وتعظيم ربحيتها.

- تتبع أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى في المملكة العربية السعودية التي تناولت هيكل الأصول وأثره على الربحية وكفاءة التشغيل في الشركات الصناعية المساهمة السعودية كبيرة رؤوس الاموال التي لا يقل رأس مالها عن سبعمائة مليون ريال حسب علم الباحث.

- قلة البحوث التي تناولت موضوع الدراسة في المنطقة العربية.

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الشركات الصناعية ودورها الكبير في التنمية في المملكة العربية وكافة الدول العربية وغير العربية مما يتوقع مساهمة نتائج الدراسة في توفير معلومات لإدارة هذه الشركات والمساهمين والمستثمرين والمحللين الماليين لاتخاذ قراراتهم كما تفتح الدراسة المجال واسعا للباحثين لتناول موضوع الدراسة بشكل أعمق وباستخدام متغيرات أكثر.

بعد مراجعة الباحث للدراسات العربية والأجنبية قام الباحث باستنباط الفروض التالية:

• **الفرضية الرئيسية الأولى:**

• يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والربحية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية ويتفرع من هذه الفرضية: -

- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية.

- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية.

- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على المبيعات في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية.

• **الفرضية الرئيسية الثانية:**

• يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول وكفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الاستقرائي في الإطار النظري للدراسة لاستقراء الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالدراسة للاستفادة منها في معالجة مشكلة الدراسة، كما اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي في استنباط فروض الدراسة، وفي الجانب التطبيقي اعتمد الباحث على المنهج التحليلي والتحليل الإحصائي لتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: -

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المساهمة العامة السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (tadawul.com.sa) والبالغ عددها 76 شركة في نهاية 2022م في عدد من القطاعات وبلغت عينة الدراسة 28 شركة والتي انطبقت عليها الشروط التالية:

- أن تكون أسهم الشركة متداولة ولم تتعرض لأي توقف خلال فترة الدراسة.
- أن تكون الشركة مدرجة قبل 2018م.
- أن يكون رأس مال الشركة لا يقل عن سبعمائة مليون ريال سعودي طوال الفترة.
- أن تنتهي قوائمها المالية في 31/12 من كل عام ميلادي.
- أن تكون جميع البيانات متوفرة خلال فترة الدراسة.

وتفاصيل العينة كما في الجدول رقم (1) كالتالي: -

جدول رقم (1)

عينة البحث

النسبة	العينة	القطاع
7.14%	2	الطاقة
75%	21	المواد الأساسية
3.57%	1	السلع الرأسمالية
10.72%	3	إنتاج الأغذية
3.57%	1	الأدوية
100%	28	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي، 2023 م

مصادر الدراسة وحدودها: -

المصادر الأولية: - اعتمدت الدراسة على البيانات والقوائم المالية الخاصة بالشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في السوق المالية السعودية.

المصادر الثانوية: - اعتمدت الدراسة في الإطار النظري على الكتب والمجلات العلمية والرسائل العلمية.

حدود الدراسة: - الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في السوق المالية السعودية للفترة من 2018م إلى 2022م بعدد 140 مشاهدة.

متغيرات الدراسة: -

المتغير المستقل: هيكل الأصول

المتغير التابع هو الربحية ويستخدم الباحث المتغيرات

- العائد على الأصول.

- العائد على حقوق الملكية.

- العائد على المبيعات.

كفاءة استغلال الأصول: يمثل في هذه الدراسة معدل دوران مجموع الأصول.

أسلوب تحليل البيانات: -

قامت الدراسة باستخدام برنامج SPSS لتحليل بيانات الدراسة والإحصائيات الوصفية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري وأقل قيمة وأكبر قيمة وقياس أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة باستخدام تحليل الارتباط بين المتغيرات ومعامل التحديد والانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد.

ثالثاً: نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها: -

1- وصف متغيرات الدراسة:-

يوضح الجدول رقم (2) وصف متغيرات الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتبين أنه بلغ المتوسط الحسابي للعائد على المبيعات (6.84) بأقل قيمة (2.97) وأكبر قيمة (21.76) والانحراف المعياري (6.69) مما يشير إلى تباين كبير في العائد على المبيعات و بعض الشركات تقل النسبة فيها عن المتوسط وهو (6.84%) ويعزو الباحث هذه النتيجة لتنوع حجم هذه الشركات ونوعية النشاط الصناعي وتفاوت المبيعات وصافي الربح مما يستدعي تلك الشركات التي لها نسبة متدنية إلى دراسة أسباب انخفاض هذه النسبة ومعالجة أسبابها حتى تتمكن هذه الشركات من الاستمرار والمنافسة في السوق ، إتضح الباحث عدم وجود متغير العائد على المبيعات في الدراسات السابقة التي أوردها الباحث فيما سبق .

كما يتبين من الجدول رقم (2) أنه بلغ المتوسط الحسابي للعائد على حقوق الملكية (3.001) بأقل قيمة (1.406) وأكبر قيمة (9.55) والانحراف المعياري (2.95) مما يشير الى تباين كبير في العائد على حقوق الملكية وبعض الشركات تقل النسبة فيها عن المتوسط وهو (3%) ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى نتيجة لتتبع وتفاوت حجم هذه شركات العينة والتباين في حقوق الملكية ومبيعاتها وصافي أرباحها مما يتطلب من الشركات ذات النسبة المتدنية لدراسة الموضوع ومعالجته لضمان استمراريتهما والتنافس والبقاء في السوق ، ولاحظ الباحث أن المتوسط الحسابي للعائد على حقوق الملكية يقل عن المتوسط الحسابي لدراسة (الصالح والبراك ، تحت النشر ، 2024م) الذي بلغ {19.54} ودراسة (محمد ، 2023م) والذي بلغ (9.77) ، بلغ المتوسط الحسابي للعائد على الأصول (2.47) بأقل قيمة (1.33) وأكبر قيمة (7.66) والانحراف المعياري (2.30) مما يشير الى تباين كبير في العائد على الأصول حيث بعض الشركات تتخفف فيها النسبة عن المتوسط (2.47%) ويعزو الباحث هذه النتيجة لتتبع وتفاوت حجم شركات العينة والتباين الكبير في أصولها ومبيعاتها وصافي أرباحها مما يستوجب على الشركات ذات النسبة المتدنية معرفة الأسباب ومعالجتها للمحافظة على مستويات ربحية تجعلها تستمر وتتنافس في السوق، ولاحظ الباحث أن متوسط العائد على الأصول يقارب ما كان في دراسة (الصالح والبراك ، تحت النشر ، 2024م) والذي بلغ (2.55) ويزيد عن ما كان دراسة (Putri and et al 2023) ودراسة (Olonite, Okoro Andibrahim 2021) بنسب (0.055) و(0.018) على التوالي .

كما يشير الجدول رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي لهيكل الأصول (23.62) بأقل قيمة (13.26) وأكبر قيمة (75.143) والانحراف المعياري (22.74)، والمتوسط الحسابي لكفاءة استغلال الأصول (16.35) بأقل قيمة (8.70) وأكبر قيمة ((52.024) والانحراف المعياري (15.79)، ويرى الباحث أن هذه الشركات تباين كبير في هيكل أصولها وكفاءة استغلالها للأصول حيث تحتاج بعض هذه الشركات لبذل الجهود لتحسين هيكل الأصول وكذلك الى استغلال أمثل لأصولها لزيادة المبيعات وتحسين الربحية ، وتبين للباحث أن المتوسط الحسابي لهيكل الأصول يزيد عن دراسات كل من (محمد ، 2023م)، (اسماعيل ، 2016م) ، (Putri and et al 2023) ، (Sari, Eka Wulan and Siswanto Elly ,2022) بنسب (41) (505) (04) (540) ، تبين للباحث أن متغير كفاءة استغلال الأصول لم تتناوله كل الدراسات السابقة التي ذكرها الباحث في السابق .

جدول رقم (2)

وصف متغيرات الدراسة Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	Obs	
6.69221353	6.8396114	21.76240	2.97400	140	العائد على المبيعات
2.950967	3.00143	9.550	1.406	140	العائد على حقوق الملكية
2.30369452	2.4731357	7.66300	1.33400	140	العائد على الاصول

22.74362305	23.61637143	75.14300	13.26000	140	هيكل الأصول
15.7903824	16.350400	52.0240	8.7050	140	كفاءة استغلال الأصول
				140	Valid N (list wise)

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي ، 2023 م

2- إختبار الفرضيات: -

إختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

لإثبات مدى صحة هذه الفرضية قام الباحث بإختبار الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على: " يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والربحية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية" كما يوضح الجدول رقم (3) أثر هيكل الأول على الربحية وكفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي قيمة F تبلغ (171.844) إذ بلغ معامل الارتباط R (0.994) مما يدل قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة عند مستوى الدلالة (00,000) أما معامل التحديد R^2 (988)، وهو يفسر مقدرة المتغير المستقل هيكل الأصول على شرح وتفسير التغير في المتغيرات التابعة وهي الربحية وكفاءة استغلال الأصول ويعود الباقي وهو (2.988) للخطأ التقدير أو لمتغيرات أخرى لم يتم اضافتها في الدراسة ، وتشير هذه النتيجة لوجود أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والربحية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية،

جدول رقم (3)

تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أثر هيكل الأول على الربحية وكفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية

Model Summary

Change Statistics					Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	R Square	R	Mode	
Sig.	F	df2	df1	R Square Change						
.000		4	2	171.844	.988	2.987721727	.983	.988	.994 ^a	1

a. Predictors: (Constant), كفاءة استغلال الأصول , الربحية

b. Dependent Variable: هيكل الأصول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي، 2023 م

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

قام الباحث باختبار مدى صحة هذه الفرضية التي تنص على: " يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية" من خلال استخدام تحليل الانحدار كالاتي:

جدول رقم (4)

تحليل الانحدار لمعرفة الأثر بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية

Coefficients^a

Sig.	t	Standardized	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.746	-.343		1.785	-.612	(Constant)
.000	17.924	.992	.547	9.797	العائد على الأصول

a. Dependent Variable: هيكل الأصول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي، 2023 م

يتضح من الجدول رقم (4) أنه يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية، حيث بلغت قيمة β (9.797) بدلالة إحصائية (0.000) مما يؤكد صحة الفرضية، ويفسر الباحث ذلك بأن المستوى المرتفع والمستغل بصورة مثلى لهيكل أصول الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية له دور ايجابي في زيادة المبيعات وتعظيم الربحية وزيادة العائد على الأصول.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية

قام الباحث باختبار مدى صحة هذه الفرضية التي تنص على: " يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية " من خلال استخدام تحليل الانحدار كما يتضح من الجدول رقم (5) أنه يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية، حيث بلغت قيمة β (7.524) بدلالة إحصائية (0.000) مما يؤكد صحة الفرضية، ويفسر الباحث ذلك لسبب أن كفاءة هيكل الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية وقدرة الإدارة في استغلاله بكفاءة يزيد من المبيعات ويزيد من الربحية المتمثلة في العائد على حقوق الملكية.

جدول رقم (5)

تحليل الانحدار لمعرفة الأثر بين هيكل الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية

Coefficients^a

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.747	.341		3.032	1.034	(Constant)
.000	10.071	.976	.747	7.524	العائد على حقوق الملكية

a. Dependent Variable: هيكل الأصول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي، 2023 م

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

قام الباحث باختبار مدى صحة هذه الفرضية التي تنص على: " يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على المبيعات في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية " من خلال استخدام تحليل الانحدار حيث يتضح من الجدول رقم (6) أنه يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية، حيث بلغت قيمة β (3.335) بدلالة إحصائية (0.000) مما يؤكد صحة الفرضية، ويفسر الباحث ذلك لسبب أن كفاءة هيكل الأصول وقدرة إدارة الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية على استغلال كل تلك الموارد المتاحة ترتفع المبيعات وبالتالي تتعظم الربحية ويزيد العائد على المبيعات.

جدول رقم (6)

تحليل الانحدار لمعرفة الأثر بين هيكل الأصول والعائد على المبيعات في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية

Coefficients^a

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.777	.299		2.689	.803	(Constant)
.000	11.447	.981	.291	3.335	العائد على المبيعات

a. Dependent Variable: هيكل الأصول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي، 2023 م

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

قام الباحث باختبار مدى صحة هذه الفرضية التي تنص على: " يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول وكفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية. من خلال استخدام تحليل الانحدار كالتالي:

جدول رقم (7)

تحليل الانحدار لمعرفة الأثر بين هيكل الأصول وكفاءة استغلال الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية

Coefficients^a

Sig.	t	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients		Model
			Std. Error	B	
.898	.135		1.566	.211	(Constant)
.000	20.048	.994	.071	1.431	كفاءة الأصول

a. Dependent Variable: هيكل الأصول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات التحليل الإحصائي، 2023 م

يتضح من الجدول رقم (7) أنه يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية، حيث بلغت قيمة β (1.431) بدلالة إحصائية (0.000) مما يؤكد صحة الفرضية، ويفسر الباحث ذلك بأن هيكل الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية على كلما كان كبيراً ساعد الإدارة ومكنها من اثبات مقدرتها وكفاءتها في استغلال الأصول بصورة مثالية لزيادة حجم المبيعات وتحقيق أرباح.

رابعاً: النتائج والتوصيات: -

1-نتائج الدراسة: -

- من مناقشة التحليل الإحصائي السابق توصلت الدراسة الى النتائج التالية: -
- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والربحية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.
- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على الأصول في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.
- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية.
- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول والعائد على المبيعات في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية.

- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية بين هيكل الأصول وكفاءة استخدام الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية.

2-التوصيات:

استناداً إلى النتائج الدراسة يتم تقديم عدة توصيات كما يلي:-

- ضرورة إدراك الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السعودية لأهمية هيكل الأصول المناسب لما له من أثر على الربحية التي تُمكن الشركات من البقاء والإستمرار والمنافسة في السوق من خلال وضع السياسات والخطط التي من شأنها تحقيق أهداف الإدارة والمساهمين على السواء.
- ضرورة عمل الشركات على تقييم الأداء المالي ومراقبته بصورة مستمرة والإستفادة من حجم هيكل الأصول في زيادة الأرباح وتحقيق الربحية والعوائد المناسبة التي تعزز من قدرتها وبقائها في ظل المنافسة العالية مع الشركات.
- ضرورة قيام الإدارة بالعمل على إستغلال الأصول بكفاءة عالية لزيادة حجم مبيعاتها والتوسع في السوق الداخلي والتصدير للسوق الخارجي.
- ضرورة عمل قسم مختص بالشركة خاص بتقييم هيكل الأصول ليكون مناسباً ومتوازناً لها والعمل على كفاءة إستغلال الأصول لتفادي عدم وجود هيكل أصول غير مناسب أو غير مستغل بفعالية للمحافظة على مقدرات الشركة وتطوير إمكانياتها بما يخدم أهدافها.
- يمكن للباحثين تطبيق هذه الدراسة على قطاعات أخرى مثل قطاع الاتصالات وقطاع البنوك وبمميزات أخرى لم تشملها الدراسة مثل متغير نسبة إجمالي الأصول والأصول المتداولة كمقاييس لهيكل الأصول ومتغير ربحية السهم ونسبة صافي الربح كمقاييس للربحية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:-

- ابراهيم، خالد عبدالله ونايل، طه علي (2010)، أهمية تقييم الأداء باستعمال التحليل المالي دراسة تطبيقية في شركة مصفاة الزاوية لسنة 1994م الى 1996م، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارة، اصدار 3، عدد 2، ص 280-302.
- أبو جبة، محمد عوني عيد والذنيبات، علي عبد القادر (2017)، أثر الربحية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 13، عدد 2، ص 261.
- الشبيري، فارس ناصيف (2017)، تحليل العوامل المؤثرة على ربحية الشركات الصناعية الأردنية ومخاطرها: دراسة تطبيقية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد 14، العدد 2، ص 211-219.
- الشنري، سعد السيد، مندور، مندور، ألفت علي وغريب، مها السيد (2022)، أثر الرفع المالي على مؤشرات الأداء المالي للشركة دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية، مجلة البحوث التجارية، المجلد 44، العدد الثالث، ص 15-40.
- اسماعيل، أشرف عادل محمود (2016)، محددات الهيكل المالي في تركيبة هيكل رأس المال للشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسال ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- الأمامي، ابتهاج حامد عطا الله (2022)، أثر إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، المجلة العربية للنشر العلمي، اصدار 2، ص 56-82.
- أمهل، عبد الله محمد والتائب، علي مفتاح (2015)، هيكل التمويل وأثر على تنوع هيكل استثمارات الشركة (دراسة تطبيقية على شركة ليبيا للتأمين)، مجلة جامعة سرت العلمية (العلوم الانسانية)، المجلد 5(2)، ص 34.
- بدوي، محمد عباس وعلي، عبد الوهاب نصر (2009)، المحاسبة المالية: مدخل نظم المعلومات الجزء 1، ص 548، الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الساعدي، علاء عبد الحسين (2012)، هيكل رأس المال والعوامل المؤثرة فيه: دراسة تطبيقية للشركات المدرجة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد الخليجي عدد 23، ص 136-158.
- السوق المالية السعودية (تداول) 02 أكتوبر 2023. tadawul.com.sa.
- الصالح، فاطمة نبيل والبراك، محمد بن سعد تحت النشر (2024)، أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية المدرجة في سوق المال السعودي " تداول"، المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، مج 44، ع 3، سبتمبر (أيلول)، ص 1-16.

صلاح، أشرف وبن محمود، عبدالدائم محمود (2019م)، أثر كفاءة وجودة إدارة الأصول على ربحية المصارف التجارية الليبية خلال الفترة من 2012 م الى 2017م، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد 10، عدد 2، الجزء الأول، ص 531-560.
طويرش، عبد الله عويد (2018)، رأس المال العامل وأثره على الربحية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية، المجلة العربية للإدارة، مج 38، ع 2، ص 89-106.

العامري، زهرة حسن والركابي، السيد علي خلف (2007)، أهمية النسب المالية في تقويم الأداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العدد 63، ص 120،

غنيم، بسمة محمد وعبد العليم، محمد محمود (2023)، أثر الهيكل التمويلي على الربحية للشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري – دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلة الرابع عشر، العدد الثاني، ص 289-325.

محمد، خالد عبد القادر (2023)، تحليل الدور المعدل والوسيط للرافعة المالية على الآثار التفاعلية لمحددات هيكل رأس المال على الأداء المالي، بالتطبيق على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصري، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 24، العدد 2، ص 387-437.

مشجل، هاني حميد وبلاسم، صابرين كريم (2016)، دور اندماج الأعمال في تعظيم القيمة السوقية لشركات المساهمة الخاصة (دراسة تطبيقية في شركة أثير وعراقنا للاتصالات)، مجلة كلية الكوت الجامعية، العدد 2، السنة الأولى، ص 44-65.

منير، عزوز وبرحومة عبد الجميد (2018)، أثر متغيرات معدل دوران الأصول على ربحية المؤسسات الصناعية الجزائرية – دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية باستخدام نماذج الباتل (PM) Panel Model، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 11 عدد 1، ص 675-694.

المؤمنني، غازي فلاح وحسن، علي محمود (2011) محدد اختيار الهيكل المالي لشركات الأعمال دراسة تحليلية لشركات قطاع الخدمات في بورصة عمان دراسات العلوم الإدارة، المجلد 38، العدد 2، ص 367-379.

النعمي، التميمي وتايه، عدنان وفؤاد، أرشد (2008)، التحليل والتخطيط المالي، ص 102، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر،

المصادر والمراجع الأجنبية:-

Al Any, Mawih K (2014), Effects of Assets Structure on the Financial Performance: Evidence From Sultanate of Oman, Journal of US-China Public Administration, February, 11(2),170-179
FASB, Statement of Financial Accounting Concepts, (6), 24-25.
Kim, Nhung Le Thi and Thanh, Huyen Le (2021) , Determinants of Financial performance of Listed Manufacturing Food Products in Vietnam Regression Analysis and Blinder –Oaxaca Decomposition Analysis , Journal of Economics and Development , 23(3), 269.

Major I. Harvest, Azali, Sophia, Newstyle, Doutimiareye, (2022), Current Assets Investment and Financial Performance of Listed Industrial Goods Manufacturing Firms in Nigeria, International Journal of Accounting and Management Innovations, 10 (3), 43.

Mwaniki Mwaniki , Gladys and Omagwa , Job (2017), Asset Structure and Financial Performance: A Case of Firms Quoted Under Commercial and Services Sector at the Nairobi Securities Exchange, Kenya, Research Journal of Finance and Accounting,8(4),192-200.

Niresh J. Aloy , Velnampy T. (2014) Firm Size and Profitability: A Study of Listed Manufacturing Firms in SriLanka, International Journal of Business and Management ,9 (4), 63

Olonite, Oluyemi Ayodele , Okoro, Chiyenre Nnenna and Ibrahim ,KFA, (2021) Impact of Assets Structure on Financial Performance of Quoted Construction Firms in Nigeria, International Journal of research in Academic World ,1(2),9-13 .

Putri and et al (2023) , The Impact of Profitability, Asset Structure, and Firm Size On Debt Policy On Property and Real Estate Companies Listed On The Indonesia Stock Exchange (IDX) For The Period2015 – 2020 , The International Journal of Education, Social Studies, and Management (IJESSM), 3(1), 49-59,

Sahabuddin , Zainal Abidin(2017 , Asset Structure Impact on Capital Structure of Capital Market-Listed Firms in Indonesia and Malaysia, Journal of Finance and Banking, 21 (3) , 376-386.
<https://jurnal.unmer.ac.id/index.php/jkdp/article/view/1312>

Sari, Eka Wulan and Siswanto Elly ,(2022, The effect of Assets Structure and Firm Size on Firm Value Mediated by Capital Structure , International Journal of Management and Informatics, 1 (3), 16-22

Setiadharna S , Machali M,(2017), The Effect of Asset Structure and Firm Size on firm value with Capital Structure as Intervening Variable, Journal of Business & Financial Affairs ,6 (4) , 1-5.

Shafique, Anum and et.al (2021), Effect of Asset Utilisation and Corporate Growth on Financial performance, International Journal of Innovation, Creativity and Change, 15, (5), 1110.

Solichah, Ratnawati, Tri and Moehaditoyo, Srie Hartutuie (2019), The Effect Of Asset Structure, Capital Structure, Macro Economy And Financial Risk Management On The Value Of The Firm In Companies Listed On The Jakarta Islamic Index, Archives of Business Research , 7 (.12), 290-299.

Ukhriyawati, Catur F. ,Ratnawati2, Tri, Riyadi S lamet (2018), The Influence of Asset Structure, Capital Structure, Risk Management and Good Corporate, Governance on Financial Performance and Value of The Firm through Earnings and Free Cash Flow As An Intervening Variable in Banking Companies Listed in Indonesia Stock Exchange, International Journal of Business and Management; 12, (8), 249-260,.

“The Impact of Asset Structure on Profitability and Asset Utilization Efficiency: An Empirical Study on joint Stock Industrial Companies listed on the Saudi Exchange”

Researcher:

Sayed Abdel Rahman Bala

Abstract:

The study investigated the impact of asset structure on profitability and asset utilization efficiency in the Saudi joint stock industrial companies. Sample of 28 companies were selected according to certain conditions, from a total population of 76 industrial companies for the period from 2018 to 2022. SPSS, Computational Midfield Style, Standard Deviation, Less Value, Greater Value, Correlation Analysis, Selection Factor and Regression Method were used to examine the impact of the independent variable (asset structure) on dependent variables (profitability and asset utilization efficiency), profitability was measured by return on assets, return on equity and return on sales, The results showed that asset structure had a statistically significant impact on return on asset ,return on equity , return on sales and asset utilization efficiency. The study proposed several recommendations, including the need to recognize the importance of an appropriate asset structure and its impact on profitability, which would enable companies to remain, continue and compete in the market through the development of policies and plans that would meet the objectives of both management and shareholders.

Keywords: Asset Structure, Profitability, Return on Assets, Return on Equity, Return on Sales, Asset Utilization Efficiency.